يعني انه لا يحسن ان لا يعاد على الله تعالى باب الالتفات فليس هذا من نوع الالتفات قال
والذي اظنه انه الوجه اعادته الى الله تعالى وانه الاقرب لكلام الشافعي في كتاب
الرسالة انتهى قال وذكر شيخنا يعني ابن حجر العسقلاني ايضا نحوه فذكر فقال ظاهر
كلام الشافعي ان الضمير لله تعالى فان لفظه فصلى الله على نبيه محمد كلما ذكره الذاكرون
وغفل عن ذكره الغافلون واول بعضهم كلام الشافعي بان الرب سبحانه هو الذي يوصف
بكثرة الذكر عادة وكذا بكثرة غفلة الذكر عنه وان كان الكل صحيحا والمعنى لا يختلف
ولو انعطف المصلي الامرين جميعا لكان حسنا وافاد غيره ان ذاكر النبي صلى الله عليه وسلم
يعد من الذاكرين الله تعالى كثيرا والذاكرات والغافل عن ذكره يعد من الغافلين
انتهى وروى جماعة عن عبد الله بن عبد الحكم انه قال رايت الشافعي في المنام فقلت
له ما فعل الله بك قال رحمني وغفر لي وزففت الى الجنة كما تزف العروس ونثر
علي كما ينثر عليها فقلت بم هذه الحالة فقال لي قائل بقولك في كتاب الرسالة وصلى الله
على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وكلما غفل عن ذكره الغافلون فقال صلى الله عليه وسلم
جوزي عني انه لا يوقف للحساب وصلى الله على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون اي
ذكرا لسانيا بان اجرى اسمه الشريف على السنتهم في الصلوة عليه والحكاية عنه
او عزم ذكره ويحتمل ذكره ذكرا قلبيا والاول هو المتبادر لانه قابل الذكر بالغفلة
ومحلها القلب فيكون محل الذكر ايضا القلب لان الضدين يجب اتحاد محلهما وانما
النسيان فضد السكوت وهو للنسيان ايضا لا انه يقصد بالغفلة الترك
تجوزا والله اعلم وما مصدرية كالتي بعدها وقيل غفل اي غفلوا عن المواطن
التي ينبغي لهم ذكره فيها اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي
الذي امن اي صدق بك وبكتابك اي بما فيه من الامر والنهي والوعد والوعيد
واعطه سؤله اي مسؤوله منك وهو افضل درجتك واته الشرف اي على جميع
اي اعظم

س

١٤

فلما تم الانتهاض من السواد الى البياض ومضى بعده ثلث اشهر رايت ذات ليلة في المنام كاني في صحراء فيها خيام مضروبة ومطابخ يطبخ فيها
الوان الاطعمة اتخذها سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ضيافة للانبياء عليهم السلام وهو صلى الله عليه وسلم في خيمته الشريفة مع جماعة من
عظماء الصحابة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعز... رضوان الله تعالى عليهم اجمعين وقد عين صلى الله عليه وسلم كلا منهم لخدمة معينة فلما اطلعني الله
على هذه الحالة التي هي ضيافة نبينا صلى الله عليه وسلم قلت في نفسي يا ليتني انال شرف خدمته في هذه الاطعمة النفيسة ولو عظما فبينما انا في
استباح هذا الخاطر قال صلى الله عليه وسلم مستبشرا لمن معه من اجلة الصحابة من يتفضل استقبال الانبياء وايصالهم الى هذا ونقدمهم
الخدمة

من خلقته في قرار ارضك وسماواتك جملة وتفصيلا على خلقك اي
مخلوقاتك يوم القيمة والاقتدا عطاه في الدنيا ووعده يوم الجزاء واجزه
بدرج المهمز نظير ما تقدم خير الجزاء اي اعطه خير العطا انك لا تخلف الميعاد
والسلام اي التحية عليه صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته اي الناميات
الزائدات من الخيرات والكرامات وقيل المراد بالبركة التطهير من العيوب
والتزكية وقيل المراد ثبات ذكره ودوامه واستمراره وقد تقدم ذكر تفضيله
قال القسطلاني رحمه الله تعالى في كتابه مسالك الحنفا قرات على الحافظ نجم الدين
بن الحافظ تقي الدين المكي بها قال اخبرنا الحافظ ابو الفضل بن ابي الحسن
الحسني قال انبانا ابو هريرة عبد الرحمن اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد الذهبي
عن علي بن احمد بن عبد الواحد عن فضل الله بن ابي سعيد النوقاني قال اخبرنا
محيي السنة ابو محمد الحسين بن مسعود الفراء قال اخبرنا ابو سعيد احمد بن ابراهيم
الشريحي قال اخبرنا ابو اسحق الثعلبي قال اخبرني ابن فنجويه عن علي رضي
الله عنه انه قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر يوم القيمة فليكن اخر
كلامه سبحان ربك اي تنزه رب العزة اي النعمة عما يصفون اي
عن المتقدم في السورة من قولهم ما لا يليق بجنابه سبحانه وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين حمدا دائما بدوام الله باقيا ببقاء
الله لا منتهى له دون علم الله والصلوة والسلام على فاتح اقفال الخير وخاتم
الختام وخطيب حضرة الوصال في جامع الكمال وعلى اله واصحابه خير صحب وال
صلوة وسلاما متصلين بالمدد ما دام الابد وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم واذا اردت بالناس فتنة
فاقبضنا اليك غير مفتونين يا ارحم الراحمين قال الشارح في اخر كتابه

احب

بعد ثلثة رماح فلك ابراهيم عليه السلام وهو اول ما قاله في هذا المجلس يا بني انا في امنك
رجالا ابرارا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باللغة التركية مفعول دعا حكوذر وهما تراكي
بهذه التركية الشريفة فانتبهت نشيطا وفرحا بهذه الكرامة الجسيمة حيث افهم بخدمة عظماء
الانبياء عليهم السلام ومنا شفاها حيث انتبهت قبل استقبال سادتي الانبياء وايصالهم الى هذا المجلس الشريف
بشرنا الله تعالى بفتح الحديث التي هي نعمة الاتمام فتبادرت وتعبت في اخفاء هذه الرؤيا العظيمة واخرى خرجت عناية السرور
الى ابرازها حتى شاورت بعض الاحبة فاشار الى قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث فحدثت وعلقتها على هذا المحل والله
فقيره [illegible]

[illegible]